

كلمة ترحيب يلقيها البروفسور سليم دكاش اليسوعي، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، في المؤتمر الذي يحمل عنوان "طيب شو مناكل؟" الذي تقدّمه "دوائر جامعة القديس يوسف-زحلة" في نسخته الأولى، ضمن سياق نشاطات الإحتفال بالذكرى الأربعين على تأسيس مركز الدروس الجامعية في زحلة والبقاع، يوم الجمعة الواقع فيه ٧ نيسان (أبريل) ٢٠١٧، في الساعة الرابعة والرّبع من بعد الظهر، مدرّج مركز الدروس الجامعية في زحلة والبقاع.

حضرة السيّد لويس لحدّ، المدير العامّ لوزارة الزراعة،
حضرة السيّد ميشال أفرام، المدير العامّ لمصلحة الأبحاث الزراعيّة اللبنانيّ،
حضرات السيّدات والسادة، شركاء وقدامى الجامعة،
حضرات السيّدات والسادة المدراء والمعلّمين،
أيّها الطلاب الأعزّاء، أيّها الأصدقاء الأعزّاء،

بمناسبة مرور أربعين سنة على تأسيسه، إلّترم مركز الدروس الجامعية في زحلة والبقاع منذ بداية السنة الأكاديميّة، واليوم أكثر من أي وقت مضى، في تعزيز دور المركز الإقليميّ في زحله في الحياة الإجماعيّة والثقافيّة في المدينة.

برامج تنشئة جديدة تُقدّم، وبعد نجاح افتتاح فرع معهد الهندسة العالي (ESIB) في زحله، جاء دور علم النفس في كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة والماستر في التكنولوجيا الصناعيّة في كليّة العلوم.

برامج التنشئة المستدامة تتكاثر : على أثر مؤتمرات السنة الماضية مع المستشفيات والمدارس، تأتي برامج التنشئة المستدامة التي تُقدّم إلى ممرّضات المنطقة، وبرامج التنشئة التي تُقدّم إلى العاملين في الخدمة الإجماعيّة في الوزارات والمنظّمات غير الحكوميّة المحليّة، والتنشئة الجديدة في العلوم التربويّة، وإجازة وشهادة الكفاءة للتعليم الثانويّ، والماستر، وتنشئة كاملة تتيح المجال أمام معلّمي زحله أن يطوروا مهاراتهم ومساراتهم من دون الإبتعاد عن مكان إقامتهم.

الأعمال الإجماعيّة تتكاثر أيضاً : إطلاق مؤسّسة رابطة قدامى مركز الدروس الجامعية في زحلة والبقاع المكلّل بحفل عشاء القدامى في شباط (فبراير) ٢٠١٧، ومسابقات متعدّدة لطلاب المنطقة، ومساهمة في النشاطات الإجماعيّة في المدينة، مثل زينة عيد الميلاد في مدينة زحله، ومحاضرات عامّة كما محاضرة اليوم التي ستكرّر، إن شاء الله، سنويّاً وغداً، درج اليسوعيّة، الحدث الذي يُبرز المواهب الشابة من زحلة والبقاع...

إنّ فِرَق المركز ومعهد الهندسة الزراعيّة العالي لدول البحر المتوسط ESIA-M تتكاتف من أجل تمجيد تاريخ جامعة القديس يوسف في زحله، منذ العام ١٩٧٩، وتكرّس مهمّتها الحاليّة كي تضمن مستقبل الشباب في المنطقة.

في إطار مهمّة الخدمة الإجماعية التي تؤدّيها إلى أسرة جامعة القديس يوسف يندرج هذا العمل وهذا المؤتمر اليوم. هذه المهمّة تقول لنا إنّ علمنا ليس لنا وليس ملكاً لنا، ولكنّه مخصّص لتحويل مجتمعاتنا نحو الأفضل ولتنمية مناطقنا ومدننا وبلداننا. هذا العلم مخصّص لكي لا يبقى مجرد نظريّة ولكن ليصبح عملياً ويكون في خدمة الأكثر احتياجاً، والناس الذين يرزحون تحت وطأة الفقر، ومن أجل تحسين أوضاع المرأة وإعطاء الأمل إلى الأجيال الشابة. هذه هي روح جامعة القديس يوسف، هذه هي مهمّتها التي تكمن في جعل الرجاء ينمو ويكبر. إنّ تعزيز روح المواطنة، وبأننا جميعاً، رجالاً ونساءً، أفراد أسرة متضامنة ترذل الفساد وترفضه وتحترم حقوق وواجبات كلّ فرد.

أشكر المحاضرين الذين شرفونا بمشاركتهم في مؤتمرنا اليوم. في الواقع، المساهمة بين جامعة القديس يوسف وسائر الأفرقاء المعنويين في القطاع المهنيّ تعود إلى عشرات السنين وتشكّل فخر التنسّئة في جامعة القديس يوسف ودعامتها.

اليوم هو ٧ نيسان (أبريل)، وهو اليوم العالمي للصحة. من أجل الاحتفال بهذا اليوم الذي يعني البشريّة جمعاء لا شيء يضاهي أن نجتمع حول مؤتمر التوعية في مجال سلامة الأغذية وأثره على الصحة أمر بالغ الأهمية؟ "طيب شو مناكل؟" سؤال يُطرح وأنا أترقّب على أحرّ من الجمر جواباً في ما ستطلعوننا عليه اليوم.

أشركم جزيل الشكر.